



- بعد اشتعال الثورة السورية، استطاع الغرب بدعم إقليمي عربي-تركي إعادة تشكيلها سياسيا وعسكريا، حيث دعم تشكيل عدد من الكتل السياسية والقوى العسكرية المسلحة على الأرض.
- بعدها حصل ما يمكن تسميته "تبادل أدوار" على الصعيد الدولي، وتراجعت الإدارة الأمريكية إلى الخلف، وتم تسليم روسيا مفاتيح الملف السوري، حيث عملت على إعادة تشكيل الثورة السورية سياسيا وعسكريا، بما ينسجم مع رؤيتها للمنطقة.
- بدأت روسيا العمل على تغيير الخارطة السياسية للثورة من خلال دعم إنشاء كتل سياسية موالية لها في القاهرة، وموسكو، بهدف تعديل المزاج الثوري وتوسيع طيف المعارضة السياسية، ونجحت إلى حد كبير في الضغط على مؤتمر الرياض، لاستيعاب بعض الكتل السياسية الموالية لها في نسق المعارضة.
- كما عملت على إنهاء الثورة السورية عسكرياً، من خلال التدخل المباشر أواخر عام 2015، لكنها فوجئت بقوة المعارضة السورية وترنح قوات النظام، فأعادت حساب تكاليف التدخل، لتبدأ بعد ذلك العمل على إعادة تشكيل الثورة عسكريا، وذلك من خلال احتواء بعض الفصائل، إلا أنها لم تنجح في تحقيق غايتها.
- وبعد محاولات متكررة للحسم العسكري استطاعت روسيا تحقيق أكبر خرق عسكري على الثورة في تاريخها، حيث قامت باحتلال حلب وإخراج المجاهدين منها بدعم وتغاضي دولي إقليمي، تزامن مع انهيار معنوي لدى الفصائل، مما أثر في تسارع السقوط.
- "الثورة السورية على محك التغيير"، حيث تعيش أشد أيام محنتها على الصعيد السياسي والعسكري، وما لم تقم الثورة بإعادة تشكيل نفسها بنفسها سياسيا وعسكريا فقد تجد نفسها مضطرة للتوقيع على صلح الاستسلام في أقرب العواصم إليها.
- قد تصبح "الخارطة الدولية على محك التغيير" فقط يتطلب الأمر قليلا من الجرأة لاتخاذ قرار تاريخي بالاجتماع تحت سقف الثورة، على مشروع وطني مؤحد، بعيدا عن الأحلام والأوهام.

#كازخستان  
#مؤتمر\_أستانا  
#الثورة\_السورية

قناة الكاتب على تيليجرام

المصادر: